ان اقسم بالله اقسام من لم يجعله عرضة لايمانه * وبحياة مولانا الذي يعلم
برّها المملوك لانها احد شروط ايمانه * وتحالفه على ان لا فدوحي التي كنتها
ان اترك لها بعدك روحي وما تحالفت

وما فؤادي مشتاق بمفرده * بل كل عضو الى لقياك مشتاق

فلهذا سلسلت رواة الجفون احاديث المدامع بعدما رفعت عنها الى الكرى
وقالت للشوق ابرح وقد سالت شانه من شانه انسيال دمعه ثم تسالم
ما جرى وادمى جوارحي صدح الحمام الصادح * ولم ار صادحا هو بصداحه
للجوارح جارح * وجرى دمعه ذا الوان * تنقلت لاخي البحر منه بحور الحزن
فكل يوم هو في شان * فلا كان الفراق فلولاه ما باتت الجوارح تحترق *
ولا صارت القلوب لاسترقاق الاشواق لها تحت رق * ودهر ايام التداني
نعيم ما كاد اماني من الهموم ويهما نالت الاماني

يا حبذا زمن التواصل انه * زمن كان حالا ما يبيل او انما
الكنه ولوكا حالام فيا * اشفي على زمن حكى احلاما

وقد آن ان اقفي هذا المسطور بالمنظوم * وادير على سمع مولانا منه كاس رحيق بمسك
الفصاحة والبلاغة مختوم * واهدي حرا بطابيته لو راها الطائي لقال لاطائل
لي بهذه الطا فنال شرطا * او انشده ابن النجم لطاطات وقالت لكل حرف من
رويها طا * على اني معترف بان نظمي لا يقوم بنظم مولانا فانه ذو النظم الابي
وكيف يقوم نظمي بنظم وانا لا اعلم اني لو كنت ابلغ من ابن المنبيه في النظم لقيل
ما انت كابن النبي * ولقد طاولت في مدح مولانا بها مع التقصير * وسولت
لي نفسي بهذه الابيات ظنا بانها كالقصور

واذا شكرت فانني * رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني * رب الشويهة والبعير

ولولا ودكم ما تصدى كل ذي منطق * ودل بالمطابقة والالتزام على انه في
الصحة معرق * وامتحن حده جامعا لشروط الصحة مانعا لكل علل تفسده *
لان جنسه التربيب الاخلاص وفصله التحقيق لذا لا يفصله عن البطلان وتبعده *
لا طرقت اطراق الشجاع ولو راي * مساغا لناشبه الشجاع لقمما *
وقد رسا قدام ذكره عن الخوض في بحور القريض * ومنعت نفسي من قوتها في
استفادات مولانا في الطويل العريض * ولكني اعلم ان الحر الذي يجر على الزلات
ذيل المسامحة * ويكبر الجفن عن الخطيئة كما يكبر من يوم الوغى وامكانحه
ولو لم يجر ذكركم اريحيه عود ثم الذي حاك على الملك ديباجا لا بها
لما قال مستنيا لكم مقالا قدرا على اذواه المسامع من نظمه اسفنطا

دنا من رائب ما شطا * فقير القلب لم يسطا
مهفهف صارم الحاظه * لم يبنه ان قد ان قطا
ثم عاذ له عن عشقه * لما راى عارضه خطا
تظهر في الحاظه سكرة * وما احتسى راح اسفنطا

كم تاه لما ان عدا مالكا * للخافقين القلب والقرطا
ذلت له يا طلعة المشترى * من باع فيك القلب ما اخطا
ظبي دعم منا ثمار الهوى * ولا رعى اثلا ولا خمطا
اهيف حاكت لين اعطافه * سمر القنا فاعتدلت خطا
تجلد يشكل لدى سخطه * فما يقيني من سوى السخطا
تمرضني بالحرد من بعدان * طول في الهجران واشتطا
تجانى منتصب القد قد * جرى التيه به المرطا
في ليلة احببت ان لا ارى * للصبح في مفرقها وخطا
فلم يزل لي منه اجابها * للذي ترسعني غبطا
حتى بدا الصبح لنا حاكيا * وجه الحسين البران اعطا
سبط رسول الله زكي الهدى * اروعة اكرم به سبطا
نالعتب من درر ذاته * فعمار في جيد العلا سمطا
شوبوب كفيه وجود لنا * وجوده قد اعدم القحطا
يرفع للسارين نار القرى * فكم بصير الخطا
واري زنادا الراي كم حاربت * اعداؤه من ناره سقطا
بيتحس الدرع لباسا على * جسم لم يتخذ المرطا
كم قرن تعلب خطيه * لبث حسبناه اذا قطا
يجول منتهيا ويحمي لسبه * فقدرا ابا الابطال والابطا
طلق المحيا ظاهر البشر كم * يزهو بنور جبينه السطا
قد طار زل الشمس فيلسا كه * طما الدراري يا مليكا كطا
ذو قلم يردى ويحيي فقد * تجانس الاعطار والاعطا
ان قطره قط روس العدى * فما رأينا مثله قطا
ملك مهيب ليس يرضى سوى ال * حيش سولا والظبي قطا
سبحان قد القت ملوك الورى * اليه حسن القبض والبسطا
اقرت الخلق بتفضيله * ولم تطق جحدا ولا غمطا
ادرك من شاء والعلا ارداكا * ما ليات عن ذي الكلمة السمطا
لم يحل من اقرا وقد دون * اقر علم يحم الا بطا
نبا ابا المجد استمع مدحة * خلت من الاقوا والايطا
ابنته يوم غضنه لم يتل * منثورها هل لك في شمطا
طائية الحسن وطائية * وقد عنها من غدا فرطا
وقال ما كف قط من طاقة * بهذه الطا فهل من طا
انشا من انشا بها الرجى * قوافيا الغزها القطا
ما اشترطت قط جرائها * يروي جواد ماجرها الشرطا

وكتب الى القاضي محمد بدر الدين بن الحسن الحيمي بهذه الرسالة والتزم فيها حرف السين وهي

Copyright © King Saud University